

تحديات تعيق  
تقليص القوات  
الأميركية في أفريقيا

7 ص

ليبيون في مصر:  
الجسد في القاهرة  
والقلب في طرابلس

20 ص

فيلم يكذب  
روايات الإخوان  
عن سيد قطب

18 ص



# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/01/24

29 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11596

Friday 24/01/2020

42nd Year, Issue 11596

## واشنطن تضغط على أوروبا لمحاصرة حزب الله

تنشيط قنوات اتصال بين الأجهزة الأمنية  
وتقاسم بيانات حول شبكات الحزب

بروكسل - كشفت مصادر دبلوماسية عن ضغوط يتعرض لها الاتحاد الأوروبي من قبل الولايات المتحدة لتطوير موقف النادي الأوروبي من حزب الله والخروج من المنطقة الرمادية التي ما زالت المجموعة الأوروبية تحشر داخلها. وقالت المصادر إن الضغوط لا تمارس فقط من خلال البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية، بل إنه تم تنشيط قنوات اتصال بين الأجهزة الأمنية الأميركية والأوروبية من أجل دعم قاعدة البيانات لدى كافة دول الاتحاد بما تملكه واشنطن من معطيات حول أنشطة حزب الله المهتدة للاستقرار الدولي، لاسيما داخل الدول الأوروبية نفسها. وينقل عن مصادر أمنية أميركية أن الإدارة في واشنطن تعاملت بتفهم مع موقف الاتحاد الأوروبي حيال إيران إثر قرار الرئيس دونالد ترامب سحب بلاده من الاتفاق النووي، معتبرة أن الأميركيين أدرجوا موقف أوروبا في إطار سياسي يتيح للشريك الأوروبي الاحتفاظ بهامش مناورة مستقل عن واشنطن في مقاربة العلاقة مع إيران، إلا أن إدارة ترامب لا تفهم الموقف الأوروبي حيال حزب الله.

وينقل عن مصدر من الأغلبية الجمهورية داخل مجلس الشيوخ الأميركي أن مسألة الموقف من ميليشيا إرهابية لا يخضع لوجهة نظر وأن السياق الانتقائي في هذا المجال يفتح مسارب واسعة يتسلل من خلالها الإرهاب. ويقر باحثون في شؤون الإرهاب أن الدول الأوروبية سجلت تقدما في شأن توصيف حزب الله والتعامل معه، إلا أن التحول ما زال بطيئا حذرا لا يرقى إلى مستوى الأخطار التي يمثلها التنظيم الإرهابي بالنسبة إلى دول الشرق الأوسط كما لأفريقيا وأوروبا ودول أمريكا اللاتينية.

وقد سجلت ألمانيا تقدما لافتا حين أصدر برلمانها قرارا في ديسمبر 2019 يدعو فيه الحكومة الألمانية إلى حظر حزب الله، بجناحه السياسي العسكري، واعتباره تنظيما إرهابيا. وكانت بريطانيا قد أعلنت، وعلى لسان وزير داخليتها آنذاك، ساجد جاويد عن وضع حزب الله، بجناحه، على لوائح الإرهاب، ثم أعادت في الـ 17 من يناير الجاري، من خلال جاويد نفسه بصفته وزيرا للخزانة، تصنيف الحزب إرهابيا بموجب قواعد وقوانين التمويل الإرهابي بما يستوجب تجميد أصوله ومراقبة كافة الأنشطة المالية المشتبه بانها تدعم الحزب.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد أكد إثر القرار البريطاني في فبراير من العام الماضي أن فرنسا لن تدعم الإرهابيين وساق الحافلة. ويطالب غرينيل وواشنطن حازمة في جهودها لوقف انتشار إرهاب حزب الله



الولاء لإيران أولا

## الجزائر «مقاوم تنفيذ» قرارات مؤتمر برلين عن الأزمة الليبية

دول الجوار تنأى بنفسها عن شبهة البديل للمبادرات الدولية

صابر بلحدي



الجزائر تسوق لدورها الجديد

الاجتماع جاءت لإطلاعنا على نتائج مؤتمر برلين حول الأزمة الليبية. ويسود أن حضور وزير الخارجية الألماني لاجتماع دول الجوار يحمل دلالات على حرص الألمان على متابعة التصورات والمسارات المطروحة في الملف الليبي، وعدم السماح لأي منها بالانحراف عما أفضت إليه قمة برلين، مما يؤكد على أن الاهتمام الأوروبي المنصب على ليبيا يتعدى حدود حل الأزمة السياسية والأمنية إلى ضمان المصالح الغربية في طرابلس. وأكد المشاركون في اجتماع الجزائر على "الأهمية الكبيرة للتعجيل بحل النزاع في ليبيا، ووقف الحرب عبر حل سياسي بعيد عن أي تدخل أجنبي، وعلى تلافي الخيارات العسكرية نظرا لتداعياتها الخطيرة على الأمن والاستقرار في البلاد وفي القارة عموما". ودعا مجلس الأمن الدولي طرفي النزاع في ليبيا "للتوصل في أقرب وقت ممكن لوقف إطلاق النار، ما يتيح إحياء العملية السياسية الرامية لوضع حد للحرب الدائرة في هذا البلد". وذكر البيان الذي صدر في ختام اجتماع حول نتائج قمة برلين، بأن "أعضاء مجلس الأمن يحضون الأطراف

تنافس بين العاصمتين للهيمنة على الملف. وشدد بوقادوم على أن هذا "الاجتماع لا يعد آلية، وإنما هو اجتماع تشاوري للتنسيق وإسماع كلمة دول الجوار في المحافل الدولية، وهو يندرج في إطار التشاور والعمل وتقديم الدعم للاتحاد الأفريقي ومنظمة الأمم المتحدة في جهود حل الأزمة الليبية". ويلمح تصريح رئيس الدبلوماسية الجزائرية إلى ناي حكومات المنطقة بنفسها عن أن تكون الية أو بديلا للمقاربات أو الجهود المبذولة على أكثر من صعيد وهيئة لحل الأزمة الليبية، تفاديا لأي تدخل في المبادرات المطروحة أو المساهمة في تشتيت الجهود، ما يطرح مدى قدرتها على الإسهام في إيجاد حل حقيقي للأزمة، أو يؤشر لوجود قوى أكثر نفوذا منها في الملف الليبي. وقال بوقادوم "لا بد أن تقدم أريانا للجميع كما تم في مؤتمر برلين، حيث تم التأكيد على أهمية الإصغاء لدول الجوار، وضرورة مشاركة الاتحاد الأفريقي في تسوية الأزمة الليبية ودعم الحل السياسي"، وأن "مشاركة وزير الخارجية الألماني هابكو ماس، في

الجزائر - تعكس التحركات الدبلوماسية الحثيئة التي تقوم بها الجزائر بشأن الأزمة الليبية رغبتها في أن تتحول إلى وسيط إقليمي بين الدول العربية والغربية الفاعلة في الملف الليبي، مستتمة الاختلاف بين دول الجوار تجاه طرفي الأزمة. وعقدت الدول الخمس المجاورة للبيبا الخميس اجتماعا في العاصمة الجزائرية في إطار الجهود الدولية الهادفة لتنشيط حل سياسي للأزمة الليبية التي تهدد الاستقرار الإقليمي. ونأى الاجتماع بنفسه عن أن يكون الية أو بديلا للمقاربات المطروحة من أجل حل الأزمة الليبية، وأفضى إلى تعزيز ما جاء في بيان مؤتمر برلين حيث شدد على رفضه لأي تدخل أجنبي، وإلى ضرورة حظر الأسلحة ومنع تدفقها إلى التراب الليبي، كما أكد على حتمية الحوار السياسي بين الليبيين لحل أزمته.

ومن الواضح أن دول الجوار، التي سبق أن قدمت مبادرات ثنائية وجماعية في الملف الليبي، باتت الآن تتحرك كوسيط مهمته إيجاد تفاهات مؤتمر برلين، وليس تقديم مقاربة بديلة تراعي مصالحها وتكتسب مشروعية أكبر يقطع الطريق على الصراع الخارجي الهادف إلى تقاسم ثروات ليبيا أكثر من إيجاد حل دائم. وأكد وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع، على "ضرورة احترام ليبيا كدولة واحدة موحدة، واحترام سيادة السلطات الشرعية على كامل التراب الليبي".

وكشفت الجزائر من تحركاتها الدبلوماسية الداخلية والخارجية بشأن الملف الليبي حيث زار الأسبوع الماضي صبري بوقادوم كلا من الإمارات والسعودية وجرى بحث آخر مستجدات الأزمة. ومطلع الأسبوع الحالي استقبلت الجزائر وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان، وهي الزيارة التي تلت زيارة لوزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو. وتعد كل من باريس وروما أبرز الفاعلين الأوروبيين في الملف الليبي وبرز في السنوات الأخيرة

## الغنوشي يعيد المشاورات الحكومية إلى نقطة الصفر

الحزب الحائز على أكثر عدد من النواب في البرلمان، ثم بلقاءات قصيرة مع رؤساء الأحزاب والكتل الأخرى دون أن يكون ضمن جدول أعمال هذه اللقاءات لقاء مع أي قيادي من "قلب تونس". ويرى مراقبون أن الغنوشي يريد من وراء مغالاة "قلب تونس" الحفاظ على علاقة ود بين الحزبين ستكون مفيدة له للوقوف بوجه محاولة الإطاحة به من رئاسة البرلمان، التي تقودها رئاسة "الحزب الدستوري الحر" عبر موسى.

أخبار  
الفخفاخ بين حكومتين:  
ثورية أم حكومة وحدة وطنية

دعم المسار الحكومي وعدم اللجوء إلى خيار الانتخابات المبكرة الذي قد يقود إلى نتائج مناقضة لما هو قائم. وتهدف حركة النهضة إلى الانتقام من الكتل التي أفضلت حكومة الجملي وقطعت الطريق على سيطرة الحركة على القرار الحكومي، وخاصة التيار الديمقراطي وحركة الشعب، وحزب "تحيا تونس" بقيادة رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد الذي كان له دور مؤثر في إنجاح خيار "حكومة الرئيس" والوصول إلى حكومة وحدة وطنية بدل حكومة المحاصصة. وكان رئيس الحكومة المكلف قد فتح جولة المشاورات، الخميس، من خلال لقائه برؤساء الغنوشي بصفته رئيس

وزاد الغنوشي من العراقيل بوجه الحكومة الجديدة من خلال اشتراطه تمثيل حزب "قلب تونس" الذي يرأسه رجل المال والإعلام نبيل القروي، وهو مقترح بمثابة لغم يمكن أن ينجفر في وجه المشاورات ويقود إلى إفشالها بسبب رفض أحزاب محسوبة على الصف الثوري الجلوس إلى "قلب تونس" أو التحالف معه مثل التيار الديمقراطي الذي سيكون أحد المفاتيح المهمة في نجاح "حكومة الرئيس". ويعتقد المتابعون أن هدف الغنوشي ليس الوقوف ضد تشكيل الحكومة، ولكن إبراز الفخفاخ والكتل الداعمة له في البرلمان، والحصول على حصة أكبر من الحقائق، مستفيدا من رغبة واسعة في

تونس - حث راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، على أن يكون التمثيل في الحكومة، التي يسعى إلياس الفخفاخ لتشكيلها، وفق حجم الكتل البرلمانية، وهو ما يعني العودة إلى المربع الأول الذي قاد إلى فشل حكومة الحبيب الجملي، أي مربع المحاصصة الحزبية. وقال متابعون للشأن التونسي إن الغنوشي يريد أن يحول دون تشكيل حكومة تحظى بحزب سياسي واسع بما في ذلك من الكتل ذات التمثيل المحدود، أو من الأحزاب التي لم تحصل على مقاعد في البرلمان، وهو ما يقطع الطريق أمام "حكومة الرئيس" التي يسعى الرئيس قيس سعيد لأن تكون ممثلة من الجميع لتسهيل عملها في المرحلة القادمة.